Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكرناه آنفا،. فهو أن نجد إجابة شافية على هذا التساؤل : هل يعد ديوان «العيون اليواقظ» ، أحد الكتب المؤلفة ابتداء للأطفال وأدبهم؟

وللإجابة على هذا التساؤل نجد أمامنا عدة حقائق أساسية تؤيد صلاحية معظمه ككتاب رائد –فى إطار عصره– لأدبيات الطفل. فالكتاب قررته نظارة المعارف العمومية على تلاميذ المدارس الأولية غير مرة– فى حياة الشاعر– آخرها طبعة (١٨٩٤م) وفى القرن الحالى انتخب رجال وزارة المعارف (التربية والتعليم) عدة مقطوعات ظلت تدرس لتلاميذ المدارس إلى عهد قريب، مع تعديل طفيف فى بعض مفردات المقطوعات مثل حكاية: الغلام والثعبان المثلج التى يقول مطلعها:

حكوا أن ثعبانا تثلج فى الشتا فمر غلام واستعد لنقله

إذ غير رجال التربية بكتاب المطالعة البيت السابق إلى:

لقد مرض الثعبان من الشتا فمر غلام واستعد لنقله

وتغير البيت القائل:

أتاه أبوه عاجلا قط رأسه وداس عليه فى الحضير بنعله

إلى:

أتاه أبوه عاجلا قط رأسه وداس عليه غاضبا بنعاله

إذاً: فمن المنطقى أن يتوجه الكتاب للأطفال– التلاميذ بخاصة ولسائر بنى الإنسان للقراءة بعامة– وقد كشف الشاعر عن تلك الغايات الوظيفية الأخرى المنشودة من تأليف الكتاب للناشئين، فيذكر على لسان الخديوى عباس حلمى الثانى:

يغرسه فى سائر المدارس لأنه من أحسن المغارس

وها نحن نعرض محاولة لتصنيف «العيون اليواقظ» قد تكشف لنا بوضوح عن